حصاد جمعة أسرى الحرية (15 تموز)

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : 17 أكتوبر 2011 م

المشاهدات : 4602

(1) عدد الجرحى في هذه الجمعة كبير جداً، والسبب هو أن الأمن استعمل النيران الحية في قمع المظاهرات في أكثر من موقع، وقد بلغت الإصابات عدة مئات بينها عدد غير قليل من الإصابات الخطيرة. يعكس هذا التصعيد على الأرض ارتفاعَ درجة التوتر في أوساط الأجهزة الأمنية، ربما بسبب اقتراب شهر رمضان المبارك الذي يخشاه النظام وتستبشر به الثورة.

(2) تلقت دمشق ـ المدينة والضواحي ـ الضغط الأكبر هذه الجمعة، وفيها سقط أكثر الشهداء والمصابين، ولا سيما القابون التي تعرضت لمذبحة كبيرة رافقتها اعتقالات وحملة تخريب للممتلكات والمتاجر. قد يكون السبب في التركيز على القابون بشكل خاص هو مؤتمر الإنقاذ الوطني الذي كان مخططاً عقده في إحدى صالات الحي.

(3) سقط عدد من المصابين في مظاهرات حي ركن الدين التي خرجت بعد صلاة الجمعة، وعندما تكرر خروج المظاهرات ليلاً تعرضت للنيران الحية وسقط أربعة شهداء ـ عرفت أسماء ثلاثة منهم ـ، هؤلاء هم طليعة شهداء الأكراد في الثورة السورية، وقد أوقدوا بسرعة بركاناً من الغضب في ركن الدين (دمشق)، وفي عامودا (القامشلي)، ولن نستغرب إذا كانت هذه الحادثة هي بداية "الانفجار الكردي الكبير" الذي نترقبه منذ بداية الثورة.

(4) استرجعت درعا عافيتها وخرجت فيها مظاهرات حاشدة بالآلاف لأول مرة منذ اجتياحها قبل ثمانين يوماً، ومثلها دوما التي شهدت مظاهرة من مظاهراتها الكبرى، ومثلهما الرستن وتلبيسة. هذا الشعب لن يموت ـ بإذن الله ـ، ولو أحسنت دول العالم قراءة الحدث لأيقنت بأن مصير النظام إلى زوال ولغيّرت مواقفها بسرعة، ولكن الغشاوة مضروبة على عيونها، فلا ترى ما يراه أحرار سوريا رأي العين ـ بإذن الله ـ.

(5) أصدر "وليد البني" إعلاناً مقتضباً في المساء هذا نصه: "إخوتي، تم إلغاء الجزء الدمشقي من المؤتمر بعد أن تم قتل أكثر من 14 بطلاً من أبطال القابون بالقرب من الصالة التي كنا ننوي عقد المؤتمر فيها، وتم استدعاء صاحب الصالة والطلب منه الإبلاغ عن أسماء من سيحضرون وتهديده. رحم الله شهداءنا، وأسكنهم فسيح جناته".

(6) أُعلن في نهاية اليوم عن إطلاق "قناة الثورة السورية" التي بدأت البث على التردد (11393) نايلسات (عمودي).

مواقع المظاهرات في جمعة أسرى الحرية (222):

دمشق وريف دمشق (46 موقعاً):

دمشق: المزرعة، الميسات، القابون، برزة، برزة البلد، جوبر، ركن الدين، الصالحية)جامع الحنابلة)، الميدان (كورنيش الميدان، الحقلة، القاعة)، الزاهرة، باب سريجة، كفرسوسة، حجيرة، الحجر الأسود، دف الشوك، نهر عيشة، العسالي، القدم.

ريف دمشق: دوما، حرستا، سقبا، زملكا، كفربطنا، عربين، جسرين، حمورية، الضمير، عقربا، قدسيا، الهامة، داريا، المعضمية، قطنا، عرطوز، جديدة عرطوز، كناكر، الكسوة، الزبداني، مضايا، بقين، التل، رنكوس، قارة، النبك.

حلب وريف حلب (22 موقعاً):

حلب: سيف الدولة، الحمدانية، صلاح الدين، الأشرفية، الأعظمية، الكلاسة، المرجة، الصاخور، الجزماتي، الشعار.

ريف حلب: دراة عزة، إعزاز، منبج، كوباني (عين العرب)، عفرين، مارع، تل رفعت، عندان، حريتان، حيان، الأتارب، الباب.

محافظة حمص (35 موقعاً):

حمص: بابا عمرو، باب السباع، باب هود، باب الدريب، باب تدمر، دير بعبلة، البياضة، الإنشاءات، الخالدية، القصور، الوعر، الوعر الجديد، القرابيص، الغوطة، كرم الشامي، جورة الشياح، الميدان، حي عشيرة، حي الخضر، طريق الشام، الشماس، جب الجندلي، الورشة، شارع القاهرة، جوبر.

ريف حمص: تلدو، كفرلاها، تلذهب، الطيبة، عقرب، الغنطو، القصير، الرستن، تلبيسة، السخنة.

محافظة حماة (26 موقعاً):

حماة: الحاضر، المناخ، الدباغة، السوق، الصابونية، الجراجمة، الجزدان، شارع العلمين، المرابط، ساحة العاصي.

ريف حماة: طيبة الإمام، صوران، السلمية، كفرزيتا، كرناز، حلفايا، كفرنبوذة، قمحانة، خطاب، المجدل، حيالين، اللطامنة، مورك، شيزر، التريمسة، الحماميات.

محافظة إدلب (26 موقعاً):

إدلب، سراقب، بنش، أريحا، جسر الشغور، سرمين، معرة النعمان، حاس، تفتناز، جرجناز، معرشورين، معرشمشة، الغدفة، تلمنس، معرشمارين، كفرومة، كفرنبل، معرتحرمة، خان شيخون ـ تظاهر أهلها في طيبة الإمام ـ، كللي، الهبيط، كنصفرة، جبل الزاوية. بالإضافة إلى مخيمات اللاجئين في تركيا: الريحانية، يلدا، يايلاداغي.

محافظة حوران (29 موقعاً):

درعا ـ (حي القصور، حي المنشية، حي السبيل، طريق السد، مخيم الفلسطينيين) ـ، داعل، جاسم، إنخل، الحراك، الصنمين، غباغب، إبطع، الشيخ مسكين، طفس، بصرى الشام، بصر الحرير، خربة غزالة، الكتيبة، ناحتة، كفرشمس، تسيل، عدوان، عتمان، المسيفرة، معربة، الجيزة، محجة، اليادودة، نصيب.

محافظة اللاذقية (6 مواقع):

اللاذقية ـ (الطابيات، الرمل الجنوبي، حي القلعة، الصليبة، بستان الصيداوي) ـ، جبلة.

محافظة دير الزور (23 موقعا):

دير الزور –(الجورة، المطار القديم، الحويقة، الجبيلة، الشيخ ياسين، دوار العلوم، العمال، الجورة، قرنة جعفر، دوار المدلجي) ـ، البكارة، الميادين، القورية، العشارة، الطيانة، الشحيل، البورحمة، الجزئي، شرفا ذيبان، البصيرة، الحوايج، الجرذي الشرقي، البوكمال.

الحسكة والرقة (9 مواقع):

القامشلي، عامودا، الدرباسية، البوكمال، الحسكة ـ حي العزيزية، حي غويران ـ، رأس العين، الطبقة، الرقة.

الشهداء: (34):

دمشق وريفها (25(، القابون (15)، ركن الدين (3)، جوبر (2)، برزة البلد (1)، القدم (2)، العسالي (1)، دوما (1).

بقية المواقع (9):

درعا (3)، إدلب (3)، بنش (1)، حمص (2).

من الشهداء عدد من الأطفال: جوبر (12 سنة)، حمص الخالدية (13 سنة)، القابون (13 سنة)، جوبر (17 سنة).

الإصابات: (أعداد تقريبية، منها إصابات خطيرة كثيرة):

القابون (100)، دوما (300)، (نشرت صفحة تنسيقية دوما ما يلي: "استخدم الأمن المجرم في دوما نوعاً جديداً من الأسلحة تسمى قنابل مسمارية، ويقدر عدد المصابين بحوالي 300 شاب بإصابات مختلفة بأماكن مختلفة". وعشرات الإصابات في دمشق:)نهر عيشة، وبرزة، وجوبر، وركن الدين، والميدان)، وريف دمشق: (حرستا والكسوة)، وحمص: (الإنشاءات وبابا عمرو)، والرقة، وإدلب.

المصادر: